الاشجار ، كما يقول البروفسور ، ولهذا السبب فان « اقامة سيطرة فعالة لا يمكن ان تقارن ابدا مع الفيتنام » .

ويستطرد المعلق السوفياتي فلاديمير سيمنوف قائلا : « وقبل شهر ارادت مجلة نيوزويك الاسبوعية الامريكية ، ان تسمع من له اذان للسمع ان الفرقة الثانية والثمانين التابعة للقوات الجوية والمدربة خصيصا للقيام بعمليات انزال بالمظلات ، يمكنها ان تحقق بنجاح المهمة البسيطة، مهمة الاستيلاء على ابار النفط ، وذكرت فضلا عن ذلك ان وحدات حليفة يمكن ان تجر للاشتراك في العملية » . وبعد أن يشرح المعلق آراء سياسية امريكية متعددة يصل للقول : « ومهما بدا الامر غريبا فان السياسيين هم اكثر اقبالا على تداول فكرة — فيتنام بترولية — من اولئك الذين يمكن ان يكلفوا بتحقيقها . ولا يشك الخبراء العسكريون بلاواقعية هذه الخطط . فهم يجهلون كيف يمكن رسم خط فاصل بين عملية — بترول لاند — وحرب عالمية ثالثة . ولكن حتى في حالة النجاح ، فان نتيجة العملية ستكون صفرا ، اذ يتبين من الابحاث العسكرية السرية التي تسربت حتى الان الى الصحافة الامريكية ان اغراق ناقلتي نفط يكفي لكي يمكن ان يظل النفط ، المنتزع بقوة السلاح ، محصورا زمنا طويلا في الخليج العربي » .

وتحت عنوان « ازمة البترول والتهديدات الفاشلة سلفا » كتب ليونيد ميدفيدكو المعلق في صحيفة البرافدا الناطقة باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي بتاريخ ٧٥/١/١٠ يقول : « عادت مسألة البترول لتبرز بشكل دائم على صفحات الصحافة الغربية . وبالاضافة الى الاتهامات المزعومة التي اصبحت سخيفة والموجهة للبلدان المنتجة للبترول « المسؤولة » كما يدعون عن الصعوبات الاقتصادية في العالم الرأسمالي ، تبرز اليوم تهديدات وقحة موجهة اليها اكثر فأكثر . وتشير الصحافة الرجعية في مجال الكتابة عن احتمال وحتى عن « ضرورة » اللجوء الى القوة المسلحة لاعادة السيطرة على منابع البترول ، تشير الى دول معينة وهي الكويت وقطر وليبيا ». وبعد أن يتطرق ميدفيدكو لما كتبته النيويورك تايمز حول افكار المدعو روبرت تايكر الاستاذ الامريكي، يتابع معلق البرافدا قائلا : « وتبدو مثل هذه الافكار كتخديرات ، خاصة في ضوء الحديث الاخير الذي اجراه كيسنجر مع مجلة « بزنس ويك » والذي وصف من قبل العديد من الصحف في العالم، بانه يعبر عن رغبة الولايات المتحدة في ان تستخدم « في اطار ازمة بالغة الحدة » ليس فقط الضغط السياسي ، بل الوسائل العسكرية ايضا لحماية المصالح البترولية الامريكية في الشرق الاوسط ». وبعد أن يتطرق الكاتب لموضوع زيادة اسعار النفط من قبل دول منظمة الاوبيك وكذلك تأميم النفط في بعض الدول ، وازمة النظام الرأسمالي العالمي يقول في ختام مقاله بالبرافدا : « اما التضخم المالي وغيره من ظواهر ازمة العالم الرأسمالي فمن المعروف انها سابقة على زيادة عائدات البترول . ومع ذلك يحاول حماة مصالح الاحتكارات ، اليوم ، ليس فقط ان يتهموا البلدان المنتجة بالمسؤولية عنها ، بل أن يلجأوا الى التلويح باستعمال القوة ضدها . ان محاولات الاوساط الاحتكارية التي تصعد « حرب البترول » لتشكيل نوع من كتلة لمستهلكي البترول تقف ضد البلدان المنتجة او اللجوء الى سياسة التهديد باستعمال القوة التي فشلت حتى الان ، محكوم عليها ايضا بالفشل » .

وتقول البرافدا ٧٥/١/١٥ تحت عنوان « الاستفزازات والتهديدات الصادرة عن الولايات المتحدة ضد بلدان الشرق الادنى » : « يتتبع الرأي العام العالمي بيقظة الوضع في الشرق الادنى ، هذه المنطقة المتفجرة من العالم حيث تمارس الاوساط الحاكمة الاسرائيلية سياسة الاستفزاز ضد الدول العربية المجاورة . ان التصريحات الصادرة عن واشنطن والتي تهدد بشن تدخل عسكري ضد البلدان العربية اذا واصلت هذه البلدان ممارسة سياستها المستقلة في مجال انتاج وبيع النفط ، قد صبت الزيت على نار الخطر العسكري المتأججة تحت الرماد . ويدرك كل الناس العقلاء تمام الادراك العواقب التي يمكن ان تنبثق عن التدخل العسكري الامريكي في الشرق الادنى . ولهذا السبب فقد اثار هذا التهديد موجة استنكار عنيفة ليس فقط في البلدان العربية ، بل ايضا في بلدان اخرى ومن ضمنها الولايات المتحدة ذاتها » . وبعد شرح لتاريخ الاستعمار في الشرق الاوسط وكيف تم انتزاع